IMPACT spark news
Journalism Day
يوم الصحافة المؤثرة

«الميديا» تغيّر العالم

عبر تجارب متنوعة وقصص صحفية قوية وكاشفة، تشارك «المصرى اليوم»، كممثلة عن الصحافة المصرية فى حملة دولية للصحافة المؤثرة التى تقدم للقارئ بعدا جديدا عبر قصص نجاح وتحد علمى ودينى ومعرفى وثقافى، بالتعاون مع نحو ٥٠ صحيفة حول العالم.

فى هذا الملف- الذى تنشر حلقته الثانية غدا- تنشر «المصرى اليوم» قصصا صحفية متنوعة، تتضمن قصة عن تجربة إنسانية فريدة لتحويل مركب متهالك لمستشفى ينقذ الآلاف الأطفال، فضلا عن مبادرة مصرية لمكافحة التحرش، وأخيرا، قصة من قلب أفريقيا ترصد ابتكارا جديدا يجعل طاقة الشمس جزءا من العملية التعليمية، ويشارك فى المشروع عدة صحف عربية وعالمية، وتقول منظمة «سبارك نيوز»، الراعية للمشروع: إن الفكرة وراء هذا المشروع هى إظهار أن وسائل الإعلام تقوم بدورها المحورى، حيث تنشر تقارير حول الحلول المبتكرة للمشاكل فى العالم.

«رونا خان»: المرأة التى لبّت النداء

كتبت- أميتافا كار، «ديلى ستار» بنجلاديش:

تغيرت طريقة توفير الرعاية الصحية الأولية فى بنجلاديش، إحدى أفقر دول العالم، إلى الأبد فى العام ٢٠٠٩، عندما حولت رونا خان بارجة نهرية قادها إيف مار من فرنسا إلى بنجلاديش فى العام ١٩٩٤ إلى أول مستشفى عائم فى البلاد.

لم يسبق لهؤلاء الناس أن تلقوا مساعدة من أى كان لأنهم كانوا فقراء للغاية، حتى إن المنظمات غير الحكومية لم تستطع مساعدتهم. لكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة إلى رونا خان، التى شرحت وجهة نظرها قائلة: «رأيت أما ترضع طفلها فى الظلام، ورأيت طفلا مصابا بحروق، بقى يبكى طوال ثلاثة أيام، لأنه تعذر الوصول إلى دواء خافض للحرارة على غرار الباراسيتامول، للتخفيف من ألمه. وتملكنى شعور بالغضب والظلم حيال هذا كله، وشعرت بالمسؤولية التى ترغمنى بالتصرف، لأن حقوقهم هى كحقوقنا تماما».

لكن سرعان ما استوقفتها أسئلة كثيرة، ولم تحصل بالمقابل على أجوبة كافية. من أين نبدأ؟ كان هؤلاء الناس محرومين كل الحرمان ومحتاجين إلى كل شىء. ما جدوى الكلام عن حقوق إنسان عندما يكون المرء جائعا إلى درجة عجزه عن الوقوف على قدميه حتى؟ فقررت أن تستحدث لهم وظائف، وبنت مدارس، ووفرت إمدادات المياه، وقدمت لهم الرعاية بعد الكوارث، وأعطتهم أغلى ما فى الوجود: الكرامة والأمل.

لعله الفرق بينها وبين عاملى التطوير الآخرين، وأوضحت قائلة: «نعمل مباشرة مع السكان والجهات المانحة، ولا نعمل على أساس المشروع الواحد، بل نعتمد مقاربة شاملة نتعاون فى سياقها مع المجتمعات، بهدف التأكد من أن أحوالهم ستكون أفضل مما كانت عليه عندما بدأنا».

أول مستشفى عائم فى بنجلاديش

واليوم، تعمل منظمتها «فريندشيب»، فى أبعد جزر بنجلاديش وأكثرها نأيا، وكذلك على ضفاف شمال بنجلاديش، وعلى الحزام الساحلى البعيد جنوبا.

لقد تسلحت «فريندشيب» بأسطول يضم ثلاث سفن مستشفيات تعمل بكامل قدراتها، وتجرى على متنها حتى جراحات عظام وترميم، وتملك أكثر من ٢٥ سفينة وزورق إسعاف نهرى. وقد طورت المنظمة نظام رعاية صحية يندرج على ثلاثة مستويات، يشمل أطراف تشغيل من المجتمع المحلى، ومساعدات طبية ثانوية بتعاون ٥٥٦ طبيبا مساعدا من مجتمع «فريندشيب»، و٥٠ عيادة متفرعة من مؤسسات كبرى، يديرها فريق من ٣٣ طبيبا داخليا وأكثر من ٢٠٠ اختصاصى طب متطوع أجنبى. وفى ظل مشروع الرعاية الصحية هذا، تطور منظمة «فريندشيب» للمرة الأولى مفهوم توفير خدمات رعاية صحية أولية متنقلة، آملة تقديم الخدمات الطبية فى الحالات التى تستدعى رعاية.

رونا خان

لا تزال بعض الصعوبات التى واجهتها رونا فى البداية قائمة. وتفيد قائلة فى هذا الصدد: «لم يصدق أحد أننى قادرة على ذلك، فلطالما شكل التمويل تحديا. ومع ذلك، كان أكثر ما يؤلمنى يوميا أن أضطر إلى اتخاذ قرار حول من علىّ مساعدته ومن علىّ تركه. هل أساعد فتى يافعا بحاجة إلى عملية قلب عالية التكاليف، أم أعيد الرؤية لثلاث الأشخاص، أم أشفى نساء من سرطان عنق الرحم؟».

مع أن هذا السؤال قد يطرح سيلا من المشاكل الأخلاقية، لم تظهر رونا خان أى اهتمام بهذا المنطق المتشعب، وتفيد قائلة: «إن كنت متعاطفا ومتسامحا فى قلبك، ستجد طريقة لإنجاز الأمور».

يبدو أن العالم تنبه لتضحياتها، فقد فازت بجائزة المقاول من مؤسسة «شواب» فى العام ٢٠١٢، وبجائزة تميز النساء المقاولات من «مجلس غرفة النساء المقاولات فى رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمى» فى العام ٢٠١٠، وبجائزة «البنك الإسلامى للتنمية» فى العام ٢٠٠٨، وبجائزة «رولكس» فى العام ٢٠٠٦، وبمنحة «أشوكا» فى العام ١٩٩٤.

عندما لا تكون رونا خان منهمكة بإنقاذ حياة الناس، تنكب على التأليف، وهى دونت ستة كتب حول التعليم، وقصتين خياليتين للأطفال. وكذلك، تترأس منظمة «طوبال «بيحش» فى بنجلاديش، التى أطلقتها ولىّ عهد النرويج، إضافة إلى كونها مؤسسة منظمة «فريندشيب إنترناشيونال»، التى تدير عملياتها فى خمس دول.

اتهم كثيرون رونا «بإفساد السوق» عبر توفير عدد كبير من الحاجات الأساسية مجانا، وقد ردت على التهم قائلة: «إن لم تساعدهم الحكومة أو أى منظمة غير حكومية، سنساعدهم نحن».

ما السبيل لتوفير رعاية صحية مباشرة للفقراء؟ تؤكد رونا خان قائلة «إن السؤال الواجب طرحه هو عن كيفية توفير خدمات رعاية صحية فعالة لمن هم بحاجة ماسة إليها، حيث إن الرعاية الصحية والتعليم هما حق عالمى لهم، ولا جدوى للنقاش حول ما إذا كانوا قادرين أو غير قادرين على تحمل التكاليف، وسأكافح بكل ما لدىّ من قوة ليكون بوسع الأشخاص العاجزين عن تكبد المصاريف النفاذ إلى هذه الحقوق الأساسية».

تعتبر رونا خان من الأشخاص الذين يرمون بأنفسهم فى النيران لإنقاذ أحدهم، بدلا من الهروب.

البريد الإلكترونى:
amitava1-1@gmail.com

تفاصيل المشروع:
رونا خان
مؤسسة ومديرة تنفيذية
«فريندشيب بنجلاديش»
و«فريندشيب إنترناشيونال»
البريد الإلكترونى:
ed@friendship-bd.org
موقع الإنترنت:
http://www.friendship-bd.org/

الشمس فى حقيبة المدرسة

ريابيتسوي وثاتو مع الشنطة

كتب- ريابيتسوي ماشيغو:

تجسد «ريابيتسوي نغواني» وشريكة أعمالها ثاتو كغاتلهانيه، مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية المتداول على نطاق واسع، والواقع أن هذا الثنائى اكتشف حلا مبتكرا لإحدى المشاكل الأكثر إلحاحا فى المجتمع - مشكلة الطاقة المبشرة فى المجتمعات الواعدة اقتصاديا والعاجزة عن النفاذ إلى الطاقة الكهربائية بطريقة موثوقة. وبفضل شركتهما «ريبافالا»، صممتا حقائب مدرسية لا تقتصر مهمتها على حمل الكتب بل وتساعد الأولاد على قراءتها.

تعمل شركة «ريبافالا» على تدوير أكياس البلاستيك - التى يسهل إيجادها على أراضى جنوب أفريقيا - وتحولها إلى حقائب مدرسية مزودة بحزم طاقة شمسية مدمجة، يتم شحنها طوال اليوم تحت أشعة الشمس، عندما يكون الأولاد فى المدرسة، لتكون مشحونة بالكامل عند المغيب، فتوفر للتلاميذ الإنارة التى يحتاجون إليها لإتمام فروضهم المدرسية - أو السير إلى البيت آمنين.

وكان هذا الحل الذكى والبسيط لمشكلة مستعصية حصيلة فرض مدرسى، فقد خطرت الفكرة لثاتو كغاتلهانيه، ولا عجب أن يكون قد تم ترشيح هذه المرأة الشابة كمرشحة أولى لنيل جائزة «أنزيشا» العام الماضى (٢٠١٤)، علما بأن هذه الجائزة، التى تمنح للسنة الخامسة على التوالى، تكافئ أصحاب المشاريع الشبان القادمين من أفريقيا، لتطويرهم وتنفيذهم حلولا مبتكرة لمشاكل اجتماعية، أو إطلاقهم شركات ناجحة فى مجتمعاتهم.

وبصفتها مرشحة أولى، حصلت كغاتلانيه على مبلغ بقيمة ١٥ ألف دولار أمريكى (ما يعادل «١٥ ألف راند» «العملة المحلية»)، فاعتبرته رأسمال تأسيسيا سمح لها بتحويل الحل الذى اقترحته إلى ما هو عليه الآن - أى شركة ناجحة، أرست جذورها فى مجتمع الشمال الغربى، وذلك بمساعدة شريكتها فى الأعمال نغوانى، التى تفيد بأن شركتها لا تكتفى بإنارة درب المتعلمين، بل وتستحدث أيضا وظائف فى مجتمعها فى مقاطعة شمال غرب جنوب أفريقيا. وتقول إنها وشريكتها استحدثتا بهذه الطريقة حلا واحدا لمشكلتين اجتماعيتين - يساعد الأولاد على التعلم ويسمح باستحداث الوظائف فى المنطقة.

وقالت نغوانى: «لدينا حاليا ثمانية موظفين مسؤولين عن سائر مراحل العملية، بدءا بجمع أكياس البلاستيك، وغسلها وفرزها، مرورا بالإجراءات النهائية المتمثلة بخياطة الحقائب المدرسية المزودة الهدف وتسليمها». يتواصل إبداع الشريكتين ساعيتين إلى الإنجاز، وتعملان حاليا على تطوير مجموعة حقائب يد راقية باستعمال النوع عينه من النفايات المتوفرة بكثرة. وتماما كما هو الحال فى أى شركة قابلة للاستدامة، تواصلان الابتكار، وتفيد نغوانى قائلة: «نستعد طبعا لمشاريع مستقبلية، هدفها استحداث منتجات مبتكرة، ومستدامة وفعالة. ولكن فى الوقت الراهن، نفضل توسيع نطاق إنتاج الحقائب المدرسية المزودة الهدف».

«خريطة التحرش» مبادرة لإنقاذ المرأة المصرية

كتب- عمر عبدالعزيز:

أثناء عملها بإحدى منظمات المجتمع المدنى فى مصر فى عام ٢٠٠٤، تعرضت هى وزميلاتها فى العمل لكم هائل من محاولات التحرش «القطيعة»، وبصورة يومية، تقول عنها: «ما أزعجنا بصورة خاصة هو أنه ما من أحد ساعدنا، فهذه الأمور تحصل فى أى دولة وفى أى مكان وزمان، ولكن عندما يحصل ذلك ولا تجد من يساعدك، فهذا أمر مخيف ومرعب للغاية».

هكذا أثارت القضية، الأمريكية التى تعيش فى مصر «ريبيكا تشاو»، إحدى المؤسسات الأربع لـ«خريطة التحرش»، التى تعد مبادرة مهمتها إشراك كل فئات المجتمع بهدف خلق بيئة رافضة للتحرش الجنسى فى مصر، وقررت بعد أن تعرضت هى وزميلاتها للتحرش أن تتحرى الموضوع جيدا لتفهم ما إذا كان التحرش الجنسى ظاهرة منتشرة بالفعل فى المجتمع ككل، أم أنها نتاج حوادث فردية.

بعد إجراء استبيان موسع، أدركت «ريبيكا» - مع صديقاتها إنجى غزلان، أمل فهمى، سوسن جاد، اللائى كانت لهن تجارب شخصية مع ظاهرة التحرش «كونهن نساء يعشن فى مصر»، على حد تعبيرهن - الحجم الكبير للمشكلة التى تؤثر تقريبا على معظم نساء مصر، كما أدركت أيضا حاجة الكثيرين للقيام بشىء ما حيال هذه المشكلة.

وهكذا وبمساعدة الأصدقاء والمتطوعين، بدأت المبادرة بحملة تحت شعار «فلنجعل شوارعنا أكثر أمانا للجميع» لمعالجة ظاهرة التحرش الجنسى فى مصر والتى تبناها فيما بعد (المركز المصرى لحقوق المرأة)، قبل أن يتجه عام ٢٠٠٨، مع زيادة تناول وسائل الإعلام لقضية التحرش الجنسى، كثير من منظمات المجتمع المدنى المعنية بحقوق المرأة للعمل على الدعوة إلى كسب التأييد من أجل وضع قوانين تحد وتمنع التحرش الجنسى فى مصر، التى يعتبر التحرش الجنسى جريمة بها وفقا للقانون المصرى، ويحاكم مرتكبها استنادا إلى المادتين ٣٠٦(أ)، و٣٠٦(ب) من قانون العقوبات، وقد تمت بالفعل محاكمة متحرشين فيما سبق وفقا لهاتين المادتين، وتؤكد خريطة التحرش وجوب الاستمرار فى تطبيقهما، وقد تصل عقوبة مرتكب جريمة التحرش - سواء كان لفظيا، أو بالفعل، أو سلوكيا، أو عن طريق الهاتف أو الإنترنت - إلى السجن لمدة تتراوح ما بين ٦ أشهر و٥ سنوات، بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى ٥٠ ألف جنيه مصرى.

فى المقابل بدلا من انتظار الحكومة حتى تقوم باتخاذ إجراءات ضد هذه الظاهرة، شعرت «ريبيكا» والمؤسسات الأخريات لخريطة التحرش بالحاجة الماسة لاتخاذ إجراء على أرض الواقع للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسى ومدى القبول المجتمعى لها، تقول: «كنا حتى فترة قصيرة لوجدنا نروج لهذه القضية حين بدأنا، لم يكن بإمكاننا حينها التلفظ بعبارة التحرش الجنسى».

وبعد مضى عدة سنوات من العمل على قضية التحرش الجنسى فى المجتمع المصرى، الذى أصبح متقبلا ومتسامحا معها بشكل كبير ومتزايد، على الرغم من التكوين الدينى له للمسلمين والمسيحيين، وبعد التحدث مع الكثير من الناس حول هذا الموضوع، ومشاركة الأفكار حول ما يمكن فعله لمحاربة وإنهاء تلك الظاهرة، بحسب الموقع الرسمى للمبادرة، تعرفت المؤسسات الأربع على تقنيتى «FrontlineSMS»، و«Ushahidi» المتوفرتين بشكل مجانى، واللتين يمكن ربطهما معا واستخدامهما لإنشاء نظام يمكنه استقبال بلاغات مجهولة المصدر، واستخدامهما فى رسم خرائط لأماكن التحرش.

كانت هذه فرصة «عظيمة ومناسبة لا يمكن إغفالها» لبداية المبادرة المستقلة الأولى من نوعها فى مصر التى تعمل على هذه القضية، كرد فعل فى مواجهة تزايد مشكلة التحرش الجنسى فى شوارع مصر، والتى وصفت فى يونيو ٢٠٠٨، بحسب دراسة المركز المصرى لحقوق الإنسان فى القاهرة، بأنها مشكلة تشبه «مرض متفش»، وبحسب الدراسة، فإن ٨٣٪ من المصريات و٩٨٪ من الأجنبيات قلن إنهن تعرضن للتحرش الجنسى فى مصر، فيما اعترف ٦٢٪ من الرجال الذين تناولتهم الدراسة أنهم لجأوا إلى التحرش الجنسى، فيما ألقى ٥٣٪ من الرجال باللوم على النساء بسبب «إثارتهم»، كما تشير الدراسة إلى أن الملابس المحتشمة أو المحترمة للدين الإسلامى لا تشكل رادعا كافيا حين يتعلق الأمر بالتحرش الجنسى.

حينها كان ما نسبته ٩٧٪ من المصريين - نصفهم من النساء - يمتلكون هواتف محمولة، وبذلك يمكنهم بسهولة استخدام إرشادات المبادرة، ليستخدم موقع المبادرة بعد ذلك برنامج (Ushahidi) للخرائط، وهو البرنامج الذى استخدم أول مرة للإبلاغ عن العنف بعد الانتخابات فى كينيا فى عام ٢٠٠٨، ويسمح البرنامج للمرأة فى حالة تعرضها للمضايقة بأن ترسل تقريرا بما حدث لها عن طريق الـ(SMS) أو الـ(Facebook) أو الـ(Twitter) أو البريد الإلكترونى، ويشمل التقرير الموقع الذى حدث فيه التحرش ونوعيته، وتتلقى النساء تقريرا من الموقع فيه معلومات للدعم ونصائح عن كيفية إبلاغ الشرطة.

MADE
We All Can Do It!

إحدى الوقفات الناهضة للعنف ضد المرأة

عقب ذلك، يقوم أصحاب المبادرة عن طريق فريق من المتطوعين بالنزول إلى الشارع والقيام بلقاء المواطنين فى الأماكن التى تم التبليغ عن تحرش جنسى بها، من أجل تعبئة المجتمع، فى محاولة لكسر القوالب والصور النمطية، والتوقف عن تقديم الأعذار المختلفة للمتحرشين، وإقناع الناس بالتحدث والتحرك ضد ظاهرة التحرش الجنسى، ويقوم القائمون على المشروع فى هذه المرحلة بربط القيم التى تصلهم عن طريق الـOnline، والعمل المباشر على الأرض أو ما يسمى «Offline»، - بحسب إياه النعامى، مديرة التسويق والاتصال لمبادرة «Harassmap».

«نحن سعداء جدا لملاحظة أن التحرش الجنسى انتقل من كونه أحد الموضوعات المحرم التحدث عنها إلى موضوع تتم مناقشته بشكل موسع ومعالجته من قبل العديد من المبادرات الجديدة المستقلة»، هكذا يقول مسؤولو المبادرة عبر موقعهم الإلكترونى (harassmap.org) بعد إعلان احتضان جمعية (نهضة المحروسة) وهى منظمة غير حكومية مصرية للمبادرة.. ثم يضيفون: «أما التغيير الذى نسعى له فقد بدأ بالحدوث فعلا فى شوارع مصر، حيث وجدت فرق العمل المجتمعى الخاصة بنا أثناء تنفيذها أيام التوعية الميدانية فى مناطقهم السكنية والأحياء المجاورة أن حوالى ٨ من كل ١٠ أشخاص قد تجاوبوا معهم ووافقوا فى نهاية المحادثة على أن يقوموا بحراسة الحى والتصدى للمتحرشين».

IMPACT spark news
Journalism Day

Sparknews هي مؤسسة اجتماعية تتمثل مهمتها في البحث عن المبادرات الإيجابية ونشرها عبر وسائل الإعلام الرائدة بهذه الطريقة تسهم في إلهام الشركات للابتكار والمساهمة في بناء عالم أفضل
يشكر فريق سباركنيوز Sparknews أيضا فرق العمل في الصحف المشاركة Ashoka ، ADP، Total
تواصلوا معنا على: impact@sparknews.com

مبـادرة مــن Sparknews ، تتحـد وسـائل الإعـلام
الدولية الرائدة لتعزيز الحلول الصحافة وترويجها،
ساعد في إشعال شرارة التغيير!

redefining / standards
أكسا AXA ، شريك مؤسس في "أي جاي دي" IJD
تماشيا مع مبادرات الحماية التي تقودها المجموعة، اختارت شركة أكسا AXA الانضمام إلى مشروع "أي جاي دي" IJD 2014 ، الرامي لنشر الحلول الإيجابية وتشجيعها حول العالم. تحسين ظروف الحماية هو أولا تهيئة أوسع للأخطار التي قد يتعرض لها المرء، وإدارتها. لهذا تدعم أكسا AXA البحوث الجامعية حول العالم، من خلال مبادرتها المبتكرة للرعاية العلمية صندوق أكسا AXA للأبحاث. وأننا نحتاج أيضا إلى فهم أفضل للحلول المسمة حاليا.
تجمع صفحة "AXA People Protectors" على موقع فيسبوك ٤،٥ مليون متابع من ٤٩ بلدا، لتبادل الأفكار والمشاريع الرامية إلى تحسين حماية الآخرين إلينا وبيئتنا على حد سواء.
ستبرز مقالات "أي جاي دي" IJD في
facebook.com/axapeopleprotectors

TOTAL COMMITTED TO BETTER ENERGY
"توتال" TOTAL الشريك في موضوع الطاقة ليوم الصحافة المؤثرة وثاني أكبر مشغل للطاقة الشمسية في العالم، كما تستثمر شركة "توتال" TOTAL أيضا في نماذج مستدامة جديدة للحصول على الطاقة.

AÉROPORTS DE PARIS
مطارات باريس Paris Airports الشريك في موضوع الطاقة ليوم الصحافة المؤثرة ، تقدم IJD الرؤية المستقبلية في مطاراتها، ولا سيما محطتها في مطار باريس شارل ديغول الذي صنف في أحدث دراسة لـ Skytrax بين ستة أفضل مطارات في العالم

أنشروا!
صورة لكم مع صحيفتكم على مواقع التواصل الإجتماعي مع الهاشتاغ
#ImpactJournalism
@sparknews
@DarAlHayat
أصحاب أفضل صور سيحظون بفرصة للقاء عدد من رؤساء التحرير الرائدين في مجال الصحافة

شاركوا!
في حلقات العمل والتخطيط التي تنظمها "مايك سنس" Make Sense ، والهادفة إلى مساعدة المشاريع للتغلب على التحديات.
sparknews.com/ijd/makesense

قدموا!
مشروعكم أو اي مشروع ترون انه يستحق أن ينشر في 45 صحيفة رائدة في العالم
مشروعكم أو اي مشروع تعرفون انه يستحق أن يصدر في نشرة "أي جي دي" IJD 2016 على الصفحة التالية :
sparknews.com/ijd/submissions

الصحف المشاركة في الحملة
IMPACT Journalism Day
The Daily Star المصري اليوم Expresso El Heraldo THE TIMES OF INDIA O GLOBO Quotidien Dainik Jagran laRegione CHINA DAILY 24heures POLITIKEN El Watan L'Express USA TODAY الحياة HUFFPOST TA NEA EXCELSIOR THE NATION RZECZPOSPOLITA THE IRISH TIMES The Asahi Shimbun THE STRAITS TIMES THE SUNDAY TIMES LE FIGARO Daily Maverick KOMPAS

المصري اليوم | الأحد ٢٠١٥/٦/٢١ - السنة الحادية عشرة - العدد ٤٠٢٤
Al Masry Al Youm - No. 4024 - Sunday 21/6/2015

IMPACT Journalism Day spark news
يوم الصحافة المؤثرة

فى أحد مختبرات البحوث فى مدينة موروغورو التنزانية، يجوب جرذ جيبى عملاق أفريقى، اسمه فيديك، صفاً من عشر حفر فى قعر قفص زجاجى، تحته عُلب تحتوى على عينات لعاب بشرى، قبل أن يتوقف عند إحدى الحفر، ويخدشها بصورة متكررة، مرسلاً بذلك إشارة إلى مراقبيه البشريين بأنه رصد رائحة البكتيريا المسببة لمرض السل.

فى أفريقيا، ينظر إلى الجرذان عموماً على أنها حيوانات ضارة، وهى مكروهة بسبب الأذى الذى تلحقه بالمحاصيل والمخزونات الغذائية. بيد أن منظمة غير حكومية بلجيكية اسمها «أبوبو» تعمل على تغيير الأفكار المسبقة حول هذه القوارض، من خلال تدريبها على رصد رائحة مصدرى خطر مميتين هما الألغام الأرضية ومرض السل.

فى أفريقيا.. الفئران تطارد الألغام وبكتيريا السل

جرذان منظمة «أبوبو» الراصدة للألغام تتلقى تدريباتها اليومية فى حرم جامعة «سوكوان»

فى أفريقيا ينظرون للقوارض على أنها أحد أسباب الفقر

... ومنظمة بلجيكية تحاول تغيير هذا المفهوم

فى العام ١٩٩٥، كان مصمم منتجات يُدعى بارت ويتجنس يبحث فى مسألة الألغام الأرضية فى أفريقيا، إلى أن صادف مقالاً عن الاستعانة بالجرابيع، لرصد المتفجرات. والواقع أنه كان قد اقتنى قوارض فى صغره، ويعرف بقوة حاسة شمها وذكائها وقدرتها على التعلم. واليوم، اقتنع بقدرة الجرذان على تسهيل عمليات نزع الألغام، وبالتالى، قرر تطوير منظمة «أبوبو» من خلال شراكة عقدها مع «جامعة سوكوان للعلوم الزراعية» فى موروغورو.

وتتلقى جرذان منظمة «أبوبو» الراصدة للألغام الأرضية تدريبها اليومى على أرض شاسعة فى حرم الجامعة بعد أن يتم تزويدها بأحزمة صغيرة معلقة بحبال. ويبدأ التدريب باكراً فى الساعة السابعة صباحاً كى لا تتعرض لأشعة الشمس الحارقة. وفى سياق التدريب، يسير المشرفون الجرذان وسط إشارات، وتتوقف وتخدش الأرض ما إن ترصد رائحة مادة الـ«تى إن تى». وكلما رصدت أهدافها تمت مكافأتها بوجبة سريعة. واللافت أن هذه الجرذان العملاقة، التى لا يتعدى وزنها إجمالاً الكيلوجرام الواحد، خفيفة للغاية ليتسنى لها تفجير الألغام، بعكس الكلاب، ناهيك عن كونها شديدة التركيز، حيث إن «جرذاً واحداً يستطيع إزالة الألغام من ٢٠٠ متر مربع فى ظرف ٢٠ دقيقة فقط، فى مهمة يستغرق إنجازها ٢٥ ساعة بالنسبة إلى بشر يحملون أجهزة رصد معادن»، بحسب ما قال تورانس الوصانى المشرف على التدريب.

خلال تسعة أشهر من التدريب، تخضع الجرذان لاختبارات عدة، قبل أن يتم نقلها إلى حقول ألغام فعلية. ولا شك فى أن هذه الطريقة بالغة الفاعلية، إذ تفيد منظمة «أبوبو» أنه منذ العام ٢٠٠٦، ساعدت جرذانها على إزالة الألغام الأرضية من ١٨ مليون متر مربع من الأراضى فى موزمبيق، وأنجولا، وتايلاند، وكمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، علماً بأن التخلص الآمن من المتفجرات لا يسمح فقط بإنقاذ حياة الناس، بل أيضاً بجعل الأراضى صالحة للاستعمال مجدداً، فيتسنى بالتالى تمكين المجتمعات المحلية منها.

منذ العام ٢٠٠٧، تعمل جرذان «أبوبو» أيضاً على رصد مرض السل، ووجد «ويتجنس» مصدر [illegible]

[illegible]

للمزيد من المعلومات
موقع الإنترنت: https://www.apopo.org/en
الفيديو: http://www.sparknews.com/en/video/bart-weetjens-how-i-taught-rats-sniff-out-land-mines

بقلم - تيس أبوت ومساهمة سونغا وا سونغا

يد صناعية «مطبوعة» بطابعة ثلاثية الأبعاد

بولين فريبور - (لوفيجارو)

هوشيه بذراعه الصناعية

[illegible]

فريق من عشرين متطوعاً

[illegible]

«نحن نحب التركيب»

[illegible]

مؤسسة «مجدى يعقوب».. قلوب الغلابة تنتظر الأمل

كتبت- سمر النجار

[illegible]

هناك 100 باحث يساعدون في معالجة
تأثيرات التغير المناخي وذلك بفضل دعم
AXA Research Fund

AXA Research Fund

المخاطر البيئية، والصحية، والاجتماعية الاقتصادية:
تم تمويل 450 مشروعا في 32 دولة.
وبهدف تحقيق حماية أفضل تدعم AXA بحث
المخاطر التي تهمنا جميعا.

Gallery.axa-research.org/environment
@AXAResearchFund #axarf

redefining / standards AXA

«٥» ديانات تحت سقف واحد

كاهن وإمام وحاخام يدعمون مبادرة «بيت الأديان» بسويسرا.. ويقدمون نموذجا فريدا للتعايش

من الممكن أن للتعايش الشعائر الدينية والمعتقدات حول الحياة وما بعدها على الرغم من اختلافها الشديد. إنها المعجزة الرائعة التي تحدث يوميا في بيت الأديان الواقع في ضواحي مدينة برن المعروفة بتعددها الثقافي.

في زمن ينتشر فيه الخوف من الإرهاب الجهادي في كل أوروبا، يجسد بيت الأديان بذرة أمل مزروعة في قلب سويسرا المحايدة. إنه واحة للحوار.

وتحت سقف واحد تجتمع خمس دور عبادة: مسجد، ومعبد هندوسي، وبيت جمع علوي، ومعبد بوذي، وكنيسة (تستخدمها ثماني طوائف مختلفة بما يشمل الأثيوبيين والمورافيين).

يضم مجمع جديد مبنى من الزجاج والصلب ومؤلف من طابقين، دور العبادة الخمس التي تمولها وتنظمها المجتمعات، ثم مساحات مشتركة لكل المجموعات، تشتمل على قاعات للمحاضرات ومكتبة ومطعم.

يقف خلف هذه المبادرة المعمالية ثلاثة رجال من ديانات مختلفة: كاهن هوراني وإمام وحاخام. فمنذ أكثر من عشرة أعوام، عندما هزت ضربات الحادي عشر من أيلول العالم بأسره، وتحول تركيز وسائل التواصل الاجتماعي إلى الفوارق الثقافية، كان لهؤلاء الرجال حلم واحد ألا وهو التعايش السلمي بين الأديان.

واليوم، بدأت ثمرة الأمل تلك تعطي براعمها.

ولم تكن الأمور سهلة. ولعل أحد الأمثلة المعبرة وما أكثرها: رد فعل مسؤول إداري في برن عقب اطلاعه على فكرة المشروع للمرة الأولى، إذ قال «هذا المشروع غير ضروري وفشله محتم».

لا شك في أن تشييد المشروع تطلب الكثير من الوقت والنية الحسنة والإصرار. ولكن، في نهاية المطاف، أتت النتيجة مرضية تماما.

أما الركيزتان اللتان بنى عليهما بيت الأديان في برن فلم يقتصرا على تخطي الخوف ممن هم مختلفون عنا، بل شملتا أيضا تحويل التحيز والأحكام المسبقة إلى تسامح، وذلك عبر الحوار. لقد كان الطريق طويلاً، إذ استغرق تشييد المشروع عشرة أعوام، وشرحت غيودا هاوك، رئيسة جمعية «بيت الأديان - حوار الثقافات» قائلة «لن نخلص العالم، ولسنا نؤسس. إلا أننا نتحاور، وحوارنا ليس ذلك الحوار المبهم بين الأديان، بل هو حوار ملموس بين أشخاص من مختلف الديانات. قاموا ببناء دور العبادة خاصتهم تحت سقف واحد، ويتقاسمون مساحات مشتركة». طبعاً، لم تخل المسيرة من المشاكل، فقد واجهنا أزمات عدة، إلا أننا تمكنا من إيجاد الحلول».

وتجدر الإشارة إلى أن المقاربات المختلفة لممارسة الشعائر الدينية قد تسبب المشاكل. فعلى سبيل المثال، قد يولد يوم احتفال ديني عند طائفة ما شعورا بالاستفزاز عند طائفة أخرى لا يمكّنه من تدنيس لمعتقداتها.

وتابعت هاوك الشرح قائلة [illegible] طائفة ما بنشاط [illegible] الاحتفالات أمسيات. إلا أننا توصلنا إلى قاعدة تقيد بضرورة التشاور [illegible] مهلة زمنية محددة، وإيجاد الحلول [illegible].

[illegible]

وأضاف القس الهندوسي قائلا «للوهلة الأولى، بدت فكرة العيش جنبا إلى جنب على عتبة الباب نفسه مع المسلمين أو المسيحيين فكرة غريبة. إلا أنها ممكنة. فثمة نقاط مشتركة بين الأديان [illegible] محبة».

تتعارض الألوان الفاقعة والمثيرة للبهجة في هذا المعبد مع الانطباع الهادئ الذي يستمد من الطابق الأعلى، وتحديدا من بيت الجمع العلوي، وهو عبارة عن غرفة جدرانها باهتة البياض وخالية من الصور تتوسطها طاولة. وفي [illegible] و١٢ مزارا في الحائط بعدد [illegible] الثلاثة التي يمثلها.

المسجد أنيق ولكن هادئ، وهو مؤلف من طابقين: الطابق السفلي للرجال والطابق العلوي [illegible] الصلاة. وقد نقشت على الجدران رسوم هندسية على خلفية من اللون الأسود والمشمشي كتبت عليها أسماء الأنبياء البالغ عددهم ٢٥. وفي وسط القاعة، تتدلى من السقف ثريا ضخمة من الكريستال [illegible].

وفي هذا السياق، أفاد مصطفى ميميتي قائلا «إننا نموذج عن التعايش بين الأديان، وسط [illegible]. لذا من المهم جدا نشر المعرفة عن مختلف الأديان [illegible]

[illegible]

[illegible] الأديان [illegible] ولكل منا [illegible] إلا أننا نلتقي ونتعرف [illegible] في القاعات المشتركة».

موقع المشروع
https://www.haus-der-religionen.ch/

كتب سيمونيتا كاراتي
صحيفة «لاريجوني تيتشينو» - سويسرا
ترجمة: غلوريا شباقى

بعض زوار بيت الأديان يؤدون طقوسهم الدينية

موقع سعودى لتوظيف النساء: المرأة العاملة تنتصر

تشجيع من الدولة لـ الخضيري

من رحم المعاناة تولد الأفكار، وتأتي الحلول لتساعد الكثير على نيل آلاف الفرص. في قصة الشاب السعودي خالد الخضيري أكبر مثال على ذلك، فمعاناة شقيقته بعد تخرجها وحصولها على شهادة عالية، وعدم مقدرتها على تقديم شهادتها إلى الجهات الحكومية أو الخاصة- قادت شقيقها إلى ابتكار حل بسيط، يجمع صاحب العمل بطالب العمل، من خلال موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.

سرعان ما تطور الموقع إلى أن أصبح شركة يشار لها عند الحديث عن عمل المرأة في السعودية بمسمى «جلوورك» (Glowork).

انطلق خالد الخضيري الذي التقته «الحياة» للحديث عن شركته التي أسسها، من مكتب صغير بعدد محدود من الموظفين في العام ٢٠١١ إلى مكتب كبير في أحد أفخم شوارع العاصمة السعودية الرياض، يضم عشرات الموظفين تشكل النساء ٨٥ في المئة منهم.

لم يكن الرئيس التنفيذي للعمليات في إحدى الشركات العملاقة في السعودية لديه القدرة على المغامرة بترك وظيفته التي كان يعمل فيها والدخل الثابت والأجر العالي، لولا مساعدة جمعية أشوكا العالمية التي تقدم دعما للراغبين في تأسيس مشاريع تعنى بريادة الأعمال، إذ تعمل على توفير جميع التكاليف التي يحتاجها الشخص للعيش بنفس وضعه السابق، في حال قرر ترك الوظيفة ليؤسس عمله الخاص، وذلك لمدة ثلاثة أعوام.

يرى خالد الخضيري أن الفجوة التي كانت بين طالبي العمل وشركات القطاع الخاص وعدم وصول الطرفين إلى بعضهم- هي الفرصة التي سنحت له، واستغلها بشكل أمثل ليضع حلاً من خلال إيجاد وسيط يربط هذين الطرفين مع بعضهم البعض. تم ذلك من خلال موقع إلكتروني تضع فيه طالبة العمل سيرتها الذاتية، ومن ثم يأتي صاحب العمل، ويختار الموظفة التي تناسب الوظيفة الموجودة لديه.

سرعان ما تطورت الشركة، وأصبحت تخلق وظائف تناسب طالبي العمل من جهة وأصحاب العمل من جهة أخرى، من خلال تشجيع الشركات على توظيف النساء للعمل عن بعد عن طريق نظام يستطيع فيه رب العمل مراقبة الموظفات بشكل آلي، وهذا ما سيوفر على الشركة مصاريف تدفعها للموظفين كبدل للنقل. وهذا ما يعتبره خالد أنه حل كثير من المشكلات التي واجهت النساء للحصول على وسيلة نقل تساعدها في الاستمرار في الوظيفة من دون عناء، الأمر الذي كان من شأنه أن يكون فتحاً كبيراً في عمل الشركة. ساهمت القوانين التي اعتمدتها السعودية بهدف مساعدة النساء اللاتي يشكلن الغالبية العظمى من العاطلين عن العمل، في تقديم الدعم بشكل غير مباشر إلى «جلوورك»، وحقق لها التطور السريع وتحقيق قفزات ربحية كبيرة للشركة زادت من إيمان خالد وفريقه بنجاح الشركة.

مع مضي الوقت، استطاع خالد الخضيري استقطاب مستثمرين لزيادة رأس مال الشركة لاستغلال أفضل للأوضاع التي تشجع على توظيف المرأة، والتوسع الكبير في المشاريع التي تراها «جلوورك» فرصا ذهبية، خصوصا مع رؤية الدولة التوسعية في زيادة دعم الشركات التي تساندها في توظيف المرأة. إذا ما علمنا أن معدل توظيف النساء عن طريق الشركة يصل إلى ٤٢ عاملة يوميا، حيث تقام المقابلات الشخصية واختيار الموظفة المناسبة للوظيفة المتاحة. لا ينكر خالد الخضيري أنه استفاد كثيراً من تشجيع الدولة له، لكنه يرى أن تركيزه على إيجاد وظائف للمرأة في السعودية بالتحديد من دون الرجال- أسهم في زيادة خبرته التي نقلها إلى القطاعات الحكومية المعنية بإيجاد الوظائف للنساء، وذلك من خلال القيام بدراسات وأبحاث واستطلاع لآراء المتقدمات لطلب العمل، وأيضا الشروط التي قد يضعها رب العمل. حتى أن «جلوورك» كانت تقدم الحلول للشركات التي تريد المساهمة في توظيف المرأة، ولكن لا يوجد لديها الخبرة الكافية في تأهيل المكان أو العقود أو وضع الأجور المناسبة لها. يقول خالد: «لم يكن من السهل إقناع الشركات في توظيف المرأة. لكن بناء قصص نجاح لموظفات سعوديات أسهم في تحسين صورة عمل المرأة، إضافة إلى توجه الدولة العام في دعم توظيف المرأة».

كان من أبرز الأعمال التي أطلقها خالد عبر شركته هي معرض توظيف للنساء بعنوان «خطوة قبل التوظيف»، والذي تقيمه الشركة كل عام في أكثر من منطقة بالمملكة، ويحضره عشرات الآلاف الراغبات في العمل، ومئات الشركات، ويحظى برعاية من قبل أمراء المناطق. ويهدف للتركيز على السعوديات الخريجات، ومن هن في السنوات الأخيرة من مرحلة الدراسة الجامعية. يساهم المعرض في تعريف المرأة بأهمية العمل لها، وكيفية التغلب على الصعوبات التي قد تواجهها.

الرياض- زياد الزيادي

منظّمة فرنسيّة تطوف العالم وتحلم بالتعايش السلمى بين الأديان

تهدف إلى مساعدة الناس من كل الديانات على تعلم «الحياة المشتركة»

أعضاء المنظمة خلال إحدى مبادراتهم

منذ سنتين، وصل صامويل غربيوفسكي وثلاثة رفاق سفر إلى ناغويا اليابانية. وقد أنهكهم التعب، كانوا متسخين وبحاجة إلى أن يختلي كل منهم بنفسه لبعض الوقت- وهو وضع نادر قلما اختبروه خلال السنة التي أمضوها معا في السفر. وصرّح قائلا: «كنا دوما محشورين في أماكن ضيقة، وفعليا لم نبق بمفردنا إلا في أوقات الاستحمام». وبالتالي، كانت الصدمة كبيرة عندما علموا بأنهم سيستحمون في حمّام شعبي تقليدي مع نحو ٢٠٠ رجل آخر. ويتذكر غربيوفسكي قائلا: «كان الأمر محرجا بعض الشيء».

عندما أسس غربيوفسكي منظمة تكرّس نشاطها لمساعدة الناس من شتى الديانات على تعلم الحياة المشتركة، لم يكن الاستحمام المشترك جزءا من مشروعه. والواقع أن هذا الشاب الفرنسي شارك في إطلاق مبادرة «كو إكزيستيه» («العيش المشترك») في العام ٢٠٠٩، عندما كان في سن السادسة عشرة. ومنذ ذلك الحين، نظمت المجموعة مناسبات تبادل ثقافي ومشاريع اجتماعيّة. وتمثلت كبرى مبادراتها بجولة حول العالم لدعم حوار الأديان، هي عبارة عن رحلة في أرجاء الكرة الأرضيّة، هدفها اكتشاف ما تفعله المنظمات في الدول الأخرى لتطوير العلاقات الإيجابيّة بين المجتمعات الدينيّة المختلفة. وتم تنظيم الرحلة الأولى في العام ٢٠١٢. وفي يوليو المقبل، ستنطلق مجموعة جديدة من الشبان في رحلة ثانية، تضمّ مسلماً، ويهودياً ومسيحيًا وملحداً.

ولطالما شكلت الهويّة الدينيّة عنصر ضغط ومصدر توتر مجتمعي. ويفيد فيكتور غريزس، أحد المشاركين في الرحلة الأولى، بأنه يصعب التطرّق إلى هذه المسائل في بلده. وقد بلغت الصعوبات ذروتها عندما أقدم إرهابيون في باريس على مهاجمة صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة ومتجر بقالة يهوديا.

وقال غريزس «إنّ مشكلة فرنسا اليوم هي أنّ الناس يعتقدون أنه لا مجال لنشوء وحدة بين الشعوب ما لم تكن متشابهة من حيث المظهر والأفعال. ولكننا نقف أمام تنوّع. وبالتالي، إما نحاول جعل الجميع متشابهين، أو ندرك إيجابيات التنوّع ونبني وحدة بالاستناد إليه». وفي أعقاب هجمات يناير، طلب الرئيس هولاند من المجموعة نصائح حول صياغة الكلمة التي أدلى بها في أحد المؤتمرات الصحافيّة.

وشرح غريزس أنّ غاية الرحلة ليست نشر رسالة حول العالم- «فنحن لا ندعي الاضطلاع بهذا الدور»، بل نسعى أكثر إلى توعية الناس حول مدى مبادرات الحوار بين الأديان، ناهيك عن إرساء تواصل بين المنظمات وتمكينها من تقاسم الأفكار والممارسات الفضلى التي تروّج للتسامح والتعاون بين الطوائف الدينيّة.

خلال الرحلة الأولى، تمّت زيارة ٤٨ دولة في غضون عشرة أشهر، تخللتها لقاءات مع ١٢٥ منظمة. وتلا ذلك شهران في فرنسا، تم خلالهما تقاسم الاستنتاجات عن الرحلة مع المدارس ومنظمات أخرى، وسمح عرض هذه الاستنتاجات بنشوء عشرة فروع إضافيّة من «كو إكزيستيه» ليصل عدد فروعها الإجمالي إلى ٢١، وتواصل المبادرة نموّها.

وتمثلت إحدى المبادرات البارزة خلال الرحلة الأولى بحدث في برلين أطلقت عليه تسمية «ليل الأديان الطويل»، وفتح خلاله نحو مائة دار عبادة أبوابها للعموم. وفي الهند، اطلع المسافرون على مسابقة رياضيّة بعنوان «الكريكيت من أجل السلام»، وهدفها تعزيز العلاقات بين المسلمين والهندوس. وفي بوينس أيرس، تم تنظيم رحلة على الدراجات هدفها الاستكشاف الديني.

واليوم، سيسير كل من سمير عكاشة، وإليا هرايبمان، وأريان جوليان ولوسي نيومان على خطى أسلافهم، بصفتهم الفريق الثاني المشارك في الرحلة حول العالم لدعم حوار الأديان، بعد جمع مبلغ بقيمة مائة ألف يورو (١٠٨ آلاف دولار أمريكي) عن طريق جمع الأموال، والهبات التي قدّمتها الحكومة الفرنسية ومختلف المنظمات (بما يشمل «سبارك نيوز» التي تعتبر شريكة «كو إكزيستيه» منذ الرحلة الأولى).

ومع أنّ الفريق الثاني لن يقصد إلا ٢٠ دولة، سيمضي وقتاً أطول في كلّ محطّة. ويزور دولاً جديدة على غرار أذربيجان وتونس. وسيتم جمع المعلومات وأرشفتها في «جامعة فيينا» في سياق شراكة بحوث قائمة. كما أنّ فريق العمل سيُعدّ عملاً وثائقيّاً متعدد الوسائط على الإنترنت، وبفضل أحد التطبيقات، سيتسنى للمستخدمين متابعة الرحلة من خلال تحديثات مباشرة خلال السفر.

وكانت المرأة الوحيدة التي قررت الانضمام إلى فريق الرحلة الأولى قد اضطرت إلى الانسحاب. ولكنّ أصول اللعبة تغيّرت على الصعيد الجنساني هذا العام، مع مشاركة ثلاث نساء ورجل واحد. وعلى الرغم من الصعوبات الظاهريّة للسفر في المجتمعات المسلمة المحافظة بالنسبة إلى مجموعة تضمّ نساء في القسم الأكبر منها، قال عكاشة إنّ الأمر في الواقع ينطوي على ميزة، كونه سيتسنّى لهنّ النفاذ إلى أماكن التجمّع النسائيّة التقليديّة- على غرار المطابخ الخاصّة- التي كانت ممنوعة عن المجموعة التي اقتصر أفرادها على الرجال.

وتنظر فرايبمان، وهي طالبة فلسفة من باريس عمرها ٢٠ عاماً، تمثل الرحلة قضية اجتماعية بقدر ما تشتمل على بحث عن هويّة شخصيّة. وصرّحت قائلة «بصفتي يهوديّة، سنستشير معاداة الساميّة التي اختبرتها في فرنسا. وقد تعززت قناعتي بأنّ ما نفعله في إطار (كو إكزيستيه) ليس فقط مهمّاً، بل أيضا ضروري».

وقال عكاشة إنه يتوقّع أن تسمح الرحلة بترسيخ إيمانه، بفضل التواصل الذي سيحصل مع الديانات الأخرى. وأفاد قائلا «لن أعود المسلم نفسه الذي كنته لو بقيت ضمن مجتمعي ولو لم ألتق يهوداً ومسيحيين، ولو لم أذهب إلى تجمّعات مسيحية أو مناسبات داخل الكنيس». وأضاف قائلا «يطرح الناس عليّ أسئلة وبالتالي عليّ أن أجيب وأدافع عن ديني. والتساؤل بشأنه أكثر من السابق ما يجعلني مسلما أفضل». لا يقتصر الهدف الحالم لكو إكزيستيه على تشجيع روح التسامح بين المجموعات الدينية، بل يشمل أيضا تشجيع التعاون على بناء مجتمعات تقدّر أهمية التنوّع.

وقال غريزس «بدلاً من أن نقول على الرغم من فوارقنا، نقول بفضل فوارقنا أصبحنا أقوى».

موقع المنظمة http://www.interfaithtour.com/
الفيديو http://www.sparknews.com/en/video/interfaith-tour-second-edition-young-people-meeting-interfaith-initiatives-around-world

بقلم جيك سيغايتيرو

لقاء مع بابا الفاتيكان

The Daily Star المصري اليوم l'express ЛИТЕР El Heraldo THE TIMES OF INDIA L'Orient LE JOUR O GLOBO Quotidien
Dainik Jagran laRegione CHINA DAILY Luxemburger Wort L'ECONOMISTE 24 heures POLITIKEN City El Watan L'Express
USA TODAY Courrier international الحياة
IMPACT Journalism Day sparknews
الصحف المشاركة فى الحملة
HUFFPOST
LE SOIR STAR Tribune de Genève
TA NEA l'actu
EXCELSIOR THE NATION RZECZPOSPOLITA প্রথম আলো THE IRISH TIMES LA NACION The China Post EL DEBER
Tages-Anzeiger The Asahi Shimbun THE STRAITS TIMES THE SUNDAY TIMES LE FIGARO Daily Monitor KOMPAS Le Courrier de Russie L'ECONOMISTE

الأحد ٢١/٦/٢٠١٥ - السنة الحادية عشرة - العدد ٤٠٢٤
Al Masry Al Youm - No. 4024 - Sunday 21/6/2015
المصري اليوم

IMPACT Journalism Day

يوم الصحافة المؤثرة

فى الهند.. النساء يصنعن الشمس

مئات الهنديات يشاركن فى صناعة الألواح الشمسية لمد قراهن بالكهرباء

أ.ب

البرنامج يهدف إلى تمكين النساء الريفيات

تدريب الهنديات على صناعة الألواح الشمسية

يؤدي طريق ترابي غير معبّد، تحده من الطرفين شجيرات ونباتات شائكة، إلى الحرم الجامعي المترامي الأطراف، وإلى قاعة الصف الواسعة المليئة بالألواح الشمسية والمعدات ذات الصلة بالطاقة الشمسية. هنا، وقفت مؤخرا جيتا ديفي، وهي سيدة في سن الخامسة والأربعين، ترتدي الساري الأحمر المطرز، وفي أنفها حلق فضي، تشرح دائرة كهربائية، تبدو معقدة للوهلة الأولى، لمجموعة من النساء المذهولات اللواتي تحلقن حول طاولة عمل تكدست عليها الدوائر الكهربائية والمصابيح.

ديفي هي مهندسة طاقة شمسية، أو بالأحرى، هي مهندسة طاقة شمسية تخرجت في كلية «بيرفوت كوليدج»، شأنها شأن مئات النساء في العقد الثالث أو الرابع من عمرهن (وأغلبهن أصبحن جدات)، اللواتي أتين من أفقر المناطق الهندية نائيا، وقد تم تدريبهن في «بيرفوت كوليدج» على صنع الألواح الشمسية وتزويد قراهن بالكهرباء، لأن تغطية الشبكة الكهربائية التقليدية لا تشملها.

إلى جانب إيصال التيار الكهربائي إلى القرى، أصبح البرنامج أداة مهمة لتمكين النساء الريفيات، وهن بعالمهن [illegible]. وهكذا، تغيرت حياة ديفي تغيرا جذريا. ففي الماضي، لم تكن شخصا مثيرا للاهتمام، إذ اقتصرت حياتها على زراعة الأرض ورعي الماشية والاهتمام بعائلتها. أما اليوم فقد أصبحت مستقلة ماديا بفضل دورها التعليمي في الكلية، حيث تتقاضى راتبا شهريا زهيدا، وبذلك كسبت احترام أفراد مجتمعها وأصبحت امرأة يسعى الآخرون للأخذ برأيها. علقت ديفي على هذه النقطة قائلة «اليوم أصبحت ذات شأن».

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تأسيس «بيرفوت كوليدج» في مطلع السبعينيات، على يد الناشط الاجتماعي سانجيت «بانكر» روي، لتعليم كيفية توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية منذ العام ١٩٨٩. ويقع المعهد في تيلونيا، وهي بلدة صغيرة هادئة تتسم بالحقول الخضراء الباهتة والزوابع الرملية في صحراء ولاية راجستان، على مسافة مائة كيلومتر تقريبا من عاصمتها جايبور. لقد تركت كلية «بيرفوت كوليدج» بصمتها على النساء المحليات أولا، ومن ثم وسعت نشاطها ليطال باقي المناطق الهندية. وقد امتد اليوم هذا النشاط إلى ٦٤ دولة أخرى. وبالتالي، باتت للكلية حرم في سيراليون خارج نطاق نشاطها الأساسي وحرم جديد في زنجبار، وثمة خطط لافتتاح المزيد في كل من جنوب السودان، وتنزانيا، وبوركينا فاسو، والسنغال، وأثيوبيا وجواتيمالا. وأفاد روي قائلا: «إن سياسة بيرفوت كوليدج، حسبما جاء على لسان مهاتما غاندي، هي أن تطال أبعد رجل أو امرأة على وجه الأرض».

ما زال عدد رواد الكلية هو الأكبر في تيلونيا. ففي كل عام، [illegible] ١٠٠ امرأة من الهند و٨٠ أخرى من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، على دفعتين تمتد كل منهما لفترة ستة أشهر. وفي العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ اعترفت الحكومة الهندية بالبرنامج التعليمي، وهي منذ ذلك الحين تغطي كلفة تدريب الطلاب ونفقات سفرهم. أما وزارة الشؤون الخارجية في الهند، فتدفع حوالي ١٥٠ ألف روبية (أي ما يعادل ٢٥٠٠ دولار أمريكي) بالإضافة إلى تكاليف السفر لكل جدة أجنبية. في حين تدفع وزارة الطاقة الجديدة والمتجددة حوالي ٣٠ ألف روبية لكل متدرب محلي. ويساعد التمويل من الأفراد والمؤسسات الخاصة على تسديد كلفة المعدات الخاصة بالطاقة الشمسية وغيرها من النفقات.

وفي هذا السياق، تتعلم كل جدة كيف تصنع الألواح الشمسية وتجمعها وتصلحها وتقوم بصيانتها. وعندما يسمح الوقت، تتعلم أيضا كيف تصنع الفوط الصحية والناموسيات والشموع. ويبقى بعض الطلاب المحليين وقتا أطول ليتعلموا كيفية تصنيع الأفران وسخانات المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية.

تضم كلية «بيرفوت كوليدج» حرمين، والأحدث بينهما مزود كليا بالطاقة الشمسية. وقد استهلت نشاطها بتعليم النساء والرجال على حد سواء، ولكن في العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لاحظ روي أن المشروع قد يحقق نجاحا أكبر إذا تم تدريب النساء وحدهن. وقد شرح وجهة نظره قائلا: «نحن مستدام على الأمد الطويل. ووجدنا أن تدريب النساء في سن متقدمة هو استثمار حكيم في الموارد البشرية. فجل ما يردن هو العيش بالقرب من الأرض وأولادهن والحيوانات، بالإضافة إلى نقل مهاراتهن إلى الجيل الأصغر سنا».

يدرس الطلاب الأجانب في الحرم القديم الذي يقع على بعد كيلومتر واحد من الحرم الجديد. وقد أتت جوستين ماثيو ديبار من جمهورية الدومينيكان إلى الهند في ربيع العام الجاري لتتعلم كيف تمد قريتها بالطاقة الشمسية. بعدما تم تزويد القرية المجاورة بالكهرباء مؤخرا. وقالت والابتسامة لا تفارق ثغرها: «لقد نسيتنا الحكومة، وأملي الوحيد أن أدرس مع أحفادي في الليل».

[illegible]، تحقق جوستين أمنيتها، هي التي تعلمت القراءة بنفسها. فلا تجد صعوبة في متابعة الدروس التي تعطى بلغة إنجليزية مبسطة، باستخدام دوائر كهربائية ملونة ولغة الإشارات. وعندما تعود إلى ديارها، سيدفع لها سكان القرية مرتبا شهريا رمزيا لتغطية كلفة خدماتها، إلى جانب مكونات الألواح الشمسية وقطع الغيار. وأردف روي قائلا: «لقد تركنا نموذج (بيرفوت) بسيطا ليتمكن أفراد المجتمع من إدارته والتحكم به وامتلاكه بأنفسهم».

ثمة ١.٣ مليار نسمة في العالم لا تصلهم الطاقة الكهربائية، ومنهم ٣٠٠ مليون نسمة يعيشون في الهند، حيث يبلغ معدل تغذية المناطق الحضرية بالطاقة الكهربائية [illegible] في حين لا تتعدى تغذية المناطق الريفية [illegible]. أما الأمر الذي يثير القلق فعلا فهو أن حوالي ٨٠٠ مليون هندي ما زالوا يعتمدون على الوقود، الذي ينبعث منه الكربون. وحتى الآن، [illegible] ما يناهز ٦٧٠ جدة من كلية «بيرفوت» الطاقة الشمسية حول العالم، وقد جلبن الكهرباء إلى ١١٦٠ قرية تقريبا. وتساهم هذه الخطوة بتقليص انبعاثات الكربون بواقع ١٣ ألف متر تقريبا يوميا، وتوفير ٥٠٠ ألف لتر كيروسين سنويا.

أما الأهم من ذلك فهو أنه بالعمل لساعات أطول بفضل الإضاءة التي توفرها الطاقة الشمسية، يمكن للعائلات الفقيرة اليوم أن تزيد دخلها. فالقرى الهندية التي تصلها الطاقة الكهربائية التقليدية لا يمكنها أن تعتمد على تغذية بالتيار الكهربائي على مدار الساعة. ويقول روي: «في القرى التي تم تغذيتها بالطاقة الشمسية لا تنقطع الكهرباء أبدا».

وفي الحرم الجديد، أشارت ديفي إلى النساء المتحلقات حول الطاولة، وبعضهن ما زال ينظر بحيرة إلى الألواح المعقدة، وقالت: «دائما يسألنني: هل سأتمكن يوما من القيام بالمهمة؟ فأجيب: لقد فعلت، فلماذا لا يمكنكن النجاح أيضا».

لمزيد من المعلومات:

الموقع الإلكتروني: http://www.barefootcollege.org

الفيديو: http://www.sparknews.com/en/video/barefoot-college-helps-women-become-solar-engineers

بقلم نيلانجانا بوميك

فى سويسرا.. توليد الكهرباء من حديقة المنزل

بقلم كريستيان (بورخس) صحيفة «تاغس انتسايغر-فيشرغلات» (سويسرا)

تبدو الطاولة في حديقة [illegible] في مدينة [illegible]، الواقعة على مسافة قريبة من زيوريخ، كالكثير غيرها من طاولات الحدائق. [illegible]

ماركوس يبتكر الطاولة المنتجة للطاقة

[illegible]

مغامرة سكك الحديد في جنوب أفريقيا

[illegible]

طالبات اليمن.. يكافحن الظلام بـ«الطاقة النظيفة»

صنعاء - علي سالم

يحل الظلام فتشرع وفاء الريمي ١٩ سنة بإشعال فانوسها الشمسي فيما تنبعث في الحي ضجة مولدات كهربائية تعمل بالوقود الأحفوري. [illegible]

[illegible]

[illegible]
impact@sparknews.com

IMPACT Journalism Day

بمبادرة من Sparknews ، تتحد وسائل الإعلام الدولية الرائدة لتعزيز الحلول الصحافة وترويجها.
ساعد في إشعال شرارة التغيير!

أنشروا

صورة لكم مع صحيفتكم على مواقع التواصل الاجتماعي مع الهاشتاج

#ImpactJournalism
@sparknews
@DarAlHayat

أصحاب أفضل صور سيحظون بفرصة لقاء عدد من رؤساء التحرير الرائدين في مجال الصحافة

شاركوا

في حلقات العمل والتخطيط التي تنظمها "ميك سنس" Make Sense، والهادفة إلى مساعدة المشاريع للتغلب على التحديات.

sparknews.com/ijd/makesense

قدموا

مشروعكم أو أي مشروع ترون أنه يستحق أن ينشر في ٤٥ صحيفة رائدة في العالم

مشروعكم أو أي مشروع تعرفون أنه يستحق أن ينشر في نشرة "أي جي دي" IJD 2016 على الصفحة التالية.

sparknews.com/ijd/submissions

AXA redefining / standards

آكسا AXA ، شريك مؤسس في "آي جاي دي" IJD

[illegible]

"AXA People Protectors"

[illegible]

TOTAL
COMMITTED TO BETTER ENERGY

[illegible]

AÉROPORTS DE PARIS

[illegible]